

بحار الأنوار

[294] (عليه السلام) إلى مكة، وكانت مدة غيبته في هذه الهجرة عشرة أيام، وهي أول هجرة * هاجرها (صلى الله عليه وآله) بنفسه، فأما أول هجرة هاجرها أصحابه ولم يهاجر بنفسه فهجرة الحبشة هاجر فيها كثير من أصحابه إلى بلاد الحبشة، منهم في البحر (1) جعفر بن أبي طالب، فغابوا عنه سنين، ثم قدم عليه منهم من سلم وطالت مدته (2)، وكان قدوم جعفر عليه عام فتح خيبر، فقال (صلى الله عليه وآله): ما أدري بأيهما أنا أسر بقدوم جعفر أم بفتح خيبر (3) ؟. (76) (باب) * (أنه) (عليه السلام) كان أخص الناس بالرسول (صلى الله عليه وآله) * * (وأحبهم إليه، وكيفية معاشرتهما، وبيان حاله في حياة الرسول) * * (وفيه أنه) (عليه السلام) يذكر متى ما ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) * 1 - قب: كان أبو طالب وفاطمة بنت أسد ربيا النبي (صلى الله عليه وآله) وربى النبي وخديجة لعلي صلوات الله عليهم، وسمعت مذاكرة أنه لما ولد علي (عليه السلام) لم يفتح عينيه ثلاثة أيام، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) ففتح عينيه، ونظر إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: خصني بالنظر وخصته بالعلم. تاريخي الطبري والبلاذري وتفسير الثعلبي والواحدي وشرف النبي وأربعين الخوازمي ودرجات محفوظ البستي ومغازي محمد بن إسحاق ومعرفة أبي يوسف النسوي أنه قال مجاهد: كان من نعمة الله على علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن قریشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذاعيا لكثيره، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحمزة والعباس: إن أبا طالب كثير العيال، وقد _____ (1) في المصدر: إلى بلاد الحبشة في البحر، منهم اهـ. (2) في المصدر: وطالت أيامه. (3) شرح النهج 1: 492 و 498. وفيه: بأبيهما أسر أبقودم جعفر أم بفتح خيبر؟.